M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

THE DISADVANTAGES OF SOCIAL MEDIA FROM AN ISLAMIC PERSPECTIVE

"Facebook as a model"

Dr. OMAR YASEEN ALI

E-Mail :
omer.alheali@gmail.com

Phone Number :
07714415300

AL IMAM AL AADUM University College/ Department of AL Da'wah and Rhetaric

Keywords:

- **Facebook.**
- **Social media.**
- **Islam.**
- **Iraqi society.**
- **Disadvantages.**

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received : 2 / 4 /2023
Accepted : 22 / 5 /2023
Available Online : 15 / 6 /2023

A B S T R A C T

This research is concerned with knowing the most prominent negative aspects, to the exposure of the Iraqi public to the content of the "Facebook" website, and determinants the negative aspects that are not clear-cut. Each person has its own standards in that, therefore researcher has relied on Islamic standards in determining these negatives. After identifying these negatives, the researcher limped to present the position of Islam on them and made a presentation of them without much of the transfer of the statements of religious scholars; the study was conducted on university students, as they are the most prominent users of this website. After conducting census operations on their answers and evaluating the media messages that they receive, it has been found that large percentage of the respondents, believe that its content violates the provisions of Islam, and therefore the researcher address this problem to reduce its danger on the Society.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من منظور إسلامي

"الفيسبوك انموذجاً"

د. عمر ياسين علي

الإيميل :

omer.alheali@gmail.com

رقم الهاتف :
٠٧٧١٤٤١٥٣٠٠

عنوان عمل الباحث:
كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم الدعوة والخطابة

الكلمات المفتاحية:

- سلبيات الفيسبوك.
- التواصل الاجتماعي.
- الإسلام.
- المجتمع العراقي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٤ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت : ١٥ /٦/ ٢٠٢٣

المستخلص

يُعنى هذه البحث بمعرفة أبرز الجوانب السلبية، أثناء تعرض الجمهور العراقي لمحتوى موقع "الفيسبوك"، وبما ان محددات الجوانب السلبية غير واضحة المعالم، ولكل شخص أو تيار فكري أو ديني معاييره الخاصة في ذلك، فقد اعتمد الباحث على المعايير والضوابط الإسلامية في تحديد هذه السلبيات، وبعد تحديد هذه السلبيات عرج الباحث على عرض موقف الإسلام منها، وقدمَ عرضاً لها من غير أن يكثر من نقل أقوال علماء الدين؛ كونها من الموضوعات المتفق عليها ولا يوجد فيها اختلافات معتبرة بينهم، وقد جرت الدراسة على الطلبة الجامعيين؛ كونهم أبرز مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت عينة البحث (٨٠) طالب وطالبة من المراحل الجامعية الأربعة، وقد وجه إليهم (١٥) سؤالاً بهذا الخصوص، وبعد اجراء عمليات الاحصاء على أجوبتهم وتقيمهم للرسائل الإعلامية التي تصلهم، توصل البحث إلى ان نسبة كبيرة من المستطلعة آراؤهم الذين يستعملون هذه المنصة، يعتقدون بأن محتواها يخالف أحكام الإسلام، وعليه قدم الباحث عدداً من التوصيات لمعالجة هذه الاشكالية وتقليل خطرها في المجتمع.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : جميع المعدات والأجهزة والتقنيات والخدمات.. الموجودة في حياة الإنسان لها استعمالين متضادين، استعمالاً ايجابياً لخدمة الفرد والمجتمع والكون، وآخر سلبياً يضر بالإنسان والبيئة.. ويدخل ضمن هذه القاعدة مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يمكن استخدامها في جوانب ايجابية تسهل على الناس التواصل مع الآخرين، ومعرفة الأخبار والتعرف على المؤسسات والخدمات التي تقدمها، والتسوق من خلالها..، وكثير من الايجابيات التي يصعب حصرها، وفي المقابل فإن لمواقع التواصل الاجتماعي جوانب سلبية، تحدث عنها علماء الدين والاجتماع والمفكرين والمربين.. ووجود هذه الايجابيات أو السلبيات وتأثر الانسان بها، يعتمد على طريقة استعمال هذه التقنية التي غزت العالم في السنوات القليلة الماضية.

وقد خصصت هذا البحث للتعرف على أبرز السلبيات التي يتعرض لها الأفراد عند استعمال موقع "فيسبوك"، بوصفه أحد أكبر منصات التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً في العراق.

وبما ان معايير تحديد الشيء السلبي من الايجابي غير متفق عليها بين البشر؛ لعدم وجود معايير دقيقة ومتفق عليها لمعرفة ذلك؛ كون محدداتها تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن زمان إلى آخر، ولكل نظام سياسي أو فكري أو اجتماعي.. رؤيته الخاصة في ذلك، وكذلك فلكل دين رؤية تخلف عن غيرها في تحديد هذه المعايير؛ ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة مبنية على أسس واضحة؛ فقد اعتمد الباحث في إعداد هذا البحث على المعايير التي حددها الدين الإسلامي؛ لأن البحث سيجري على عينة من المجتمع العراقي ذو الغالبية المسلمة.

وسيقسم البحث على أربعة مباحث، يخصص المبحث الأول لمنهجية البحث، ويتناول المبحث الثاني التعرف على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و"الفيسبوك" جزء منها، والمبحث الثالث يتحدث عن رأي الدين الإسلامي في أبرز الموضوعات التي سيتناولها البحث، أما المبحث الرابع فسيخصص للجانب العملي من البحث، ثم التوصيات، وأخيراً المصادر والمراجع.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث السلوكيات والأخلاقيات التي يتعرض إليها الشعب العراقي عند استخدامه منصة "فيسبوك"، ومدى قرب أو بعد هذه السلوكيات عن المعايير التي حددها الدين الإسلامي، وكذلك التعرف على حجم هذا التعرض.

ثانياً: فرضية البحث:

يفترض الباحث: ان المحتوى الذي ينتشر في "الفيسبوك" ويتعرض إليه أبناء المجتمع العراقي بشكل متكرر، سلبي ولا يتوافق مع ضوابط وأحكام الدين الإسلامي.

ثالثا: أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في كون منصة "فيسبوك" تمثل أحد أبرز وسائل الاتصال والإعلام الحديثة في العالم بشكل عام وفي العراق على وجه الخصوص، وأصبحت جزءاً مهماً في حياة الغالبية من الناس ومنهم العراقيين، ولها تأثير كبير في إعادة تشكيل ثقافة المجتمعات، وعليه فإن التعمق في معرفة الجوانب السلبية لهذه المنصة يقدم خدمة كبيرة للمجتمع بشكل عام وللمتخصصين بشكل خاص، وهذا البحث له أهمية خاصة؛ كونه من البحوث القليلة التي كتبت في تخصص الإعلام الإسلامي، ونتائجها ستقدم خدمة كبيرة للمؤسسات العلمية والأكاديمية والتربوية والدينية، فضلاً عن اثراء المكتبة العربية بدراسة أكاديمية ميدانية حديثة عن واقع الشباب في المجتمع العراقي.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى اجراء تقييم علمي للمحتوى الذي ينشر في منصة "الفيسبوك"، ومعرفة هل توجد مخالفات شرعية فيها، والتعرف على حجم ونوع هذه السلبيات، وتقديم النتائج إلى الجهات ذات العلاقة؛ ليتم معالجتها.

رابعا: حدود ومجالات البحث:

نفذ الجانب العملي من هذا البحث على طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة الكائنة في منطقة السبع أبكار في مدينة بغداد عاصمة جمهورية العراق، في المدة الزمنية ١٤-٢٠٢٣/٥/٢٥م.

خامسا: مجتمع البحث وعينته:

سينفذ هذا البحث على عينة مكونة من (٨٠) من طلبة قسم المالية والمصرفية في كلية الإمام الأعظم الجامعة، وستوزع عينة الدراسة بين الذكور والاناث، وبين المراحل الأربعة بالتساوي، وسبب اختيار هذه العينة؛ كون الطلبة الجامعيين يمثلون فئة الشباب الذين هم أكثر فئات المجتمع استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي؛ وكون طلبة هذا القسم يمثلون عينات المجتمع العراقي بمختلف انتماءاتهم المذهبية والقومية والعشارية والسياسية.. الأمر الذي يجعل نتائج البحث أقرب إلى الدقة وبعيدة عن الانحياز.

سادسا: نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، الذي اعتمد على اجراء استبيان لفئة الشباب الجامعي، حول رأيهم عن طبيعة المحتوى الذي يتعرضون إليه عند تصفح "الفيسبوك"، وتحليل اجاباتهم وتقديمها بالأرقام والنسب المئوية، ليتسنى تعميم هذه النتائج على فئة أكبر من المجتمع العراقي.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.. أنواعها.. وسلبياتها

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.. أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات"[١].

وتعرف بأنها: "توفر هذه الشبكات لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية ألبومات الصور وغرف الدردشة.. فهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التفاعل في أي وقت وفي أي مكان من العالم، واكتسب اسمها الاجتماعي

---

[١] مروى عصام، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، (عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٢٤٦.

لكونها تعزز العلاقات بين البشر، وتتشكل من خلال الإنترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، واتاحة الفرصة للاتصال مع قائمة المسجلين أفراداً أو جماعات"[١].

كما وتعرف: "شبكات اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم.. يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة"[٢].

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول ان مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة العدد، ولكن أبرزها وأشهرها وأكثرها استعمالاً في العراق، هي: الفيسبوك، أنستكرام، تويتر، يوتيوب، واتساب، تلكرام، مسنجر..

أشهر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك":

يعرف موقع "فيسبوك" بأنه: "واحداً من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدىً اجتماعياً فقط، وإنما أيضاً قاعدة تكنلوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. يمنح الموقع لمشتركيه سبعة أنظمة تطبيق.. وهي: ملف الصور، وملف المذكرات، وملف المجموعات، وملف الأحداث، وملف الرسائل، وملف الفيديو"[٣].

ويعرف "الفيسبوك" أيضاً: "من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته وتكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه.. ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها. وقد حقق هذا الموقع نجاحاً وانتشاراً واسعاً قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.. ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للفيس بوك"[٤].

ومع أن هذه التعريفات تعد من أشهر وأدق التعريفات التي تحدثت عن منصة أو موقع "فيسبوك" ألا أن الباحث يرى أن هذه التعريفات وغيرها قد ركزت على ذكر مميزات الصفحات الشخصية للأشخاص وتغافلت عن الاشارة إلى الصفحات التي تأسسها وتديرها الشركات والمؤسسات والأحزاب والدول والمشاهير.. ومع وجود تشابه كبير بين الصفحات الشخصية وصفحات المؤسسات إلا ان الفارق الأبرز بينهما يتمثل بعدد المتابعين في كلا النوعين، ففي الصفحات الشخصية لا يتجاوز الحد الأقصى لعدد الأصدقاء الخمسة آلاف صديق، بينما في

---

[١] الصديق الصادقي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، (عُمان: مركز السلطان قابوس العالمي للثقافة والعلوم، ٢٠١٥م)، ص١٧١.

[٢] عبد الرحمن إبراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، (عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٦٣.

[٣] عباس مصطفى، الشبكات الاجتماعية هل هي بديل للتواصل التقليدي؟، بحث منشور في مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، ٢٠١٠م، العدد ٨٥، ص٤٩.

[٤] علي خليل، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: نبلاء ناشرون وموزعون ودار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٦٤-٦٥.

الصفحات العامة لا يوجد حد أقصى لعدد المتابعين، وفي كثير من الأحيان يصل عددهم إلى عشرات الملايين، وهذا فارق مهم كان يجب على المختصين الاشارة إليه بدقة.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مثلما ان لمواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات كثيرة سبق الاشارة إليها في مقدمة البحث، فإن لها سلبيات كثيرة جداً.

من أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: "حذر بعض الخبراء من الوثوق الكامل بتكنلوجيا الإنترنت الحديثة وعدم الانجرار الأعمى ورائها.. لما لها من تأثير خطير على مستوى تغيير بعض التفكير لدى الشعوب، فعلى الرغم من متعة حرية التعبير المطلقة التي يمكن استخدامها.. يجب أن يتذكروا دائما أنهم يسيرون بدون استراتيجيات علمية مدروسة.. وبدون تخطيط للعقبات التي يمكن أن تنشأ من خلال بعض الأفعال الصغيرة غير المدروسة والتي يمكن أن تتسبب في ردود فعل خطيرة على مستوى التفكير والسلوك والأمن الاجتماعي"[١].

ومن سلبياتها كذلك: "بيئة خطيرة لنشر الأكاذيب والشائعات.. الحرية الكاملة تأتي في كثير من الأحيان على حساب القيم والأخلاق.. الإضرار باللغة العربية كأحد أهم عناصر الهوية العربية.. عدم تقيد الكثير بالآداب العامة والقيم الإنسانية، لدرجة استخدام بعض تعبيرات أقرب إلى القدح والتشهير.. وزرع الكراهة والعنف.. اخفاء حقيقة المستخدم في كثير من الحالات، فمثلاً تحسبه مدوناً والحقيقة أنه مدونة، وتحسبه من بلد والحقيقة أنه من بلد آخر.. لا يوجد حتى الآن قانون ينظم قواعد وأصول النشر على الإنترنت"[٢].

ومن سلبياته أيضاً: "وضعت صحافة الإنترنت الجميع أمام واقعاً جديداً يمكن أن يقدم الوجه الآخر والرأي الآخر بسهولة ويسر، ويقفز فوق حواجز تكميم الأفواه وإخفاء الحقائق وكتم الرأي في الصدور"[٣].

النص الأخير يحمل في طياته مدلولين متضادين، إذ يمكن أن يراه بعض المواطنين المنشغلين بالسياسة عاملاً ايجابياً يصب في مصلحة الوطنيين في صراعهم مع الحكام الدكتاتوريين، على عكس الحكام والمقربين منهم، فانهم يرونه جانباً سلبياً يحض على الفوضى. وبنفس الوقت فيه جانب سلبي من وجهة نظر علماء الاجتماع والدين؛ كونه سيوفر فرصة لطرح أفكار وآراء لا تتوافق مع التوجه العام للمجتمعات المسلمة، خاصة في القضايا التي تخص نشر الفاحشة بحجة التحرر والانفتاح، ونشر الشبهات حول الدين والترويج للإلحاد بحجة حرية الرأي وتلاقح الأفكار.

ويرى الباحث ان سلبيات "الفيسبوك" كثيرة جداً، ولكنه سيحصر أبرز هذه السلبيات التي سيتناولها في هذه الدراسة بما يأتي: انتشار الكذب والاشاعات، انتشار ظاهرة التشهير بالأشخاص والمؤسسات، عرض وتسويق وترويج لمواد غير مرخصة قانوناً كالسلاح والمخدرات والسحر..، عرض أفكار مخالفة للتوجه العام للمجتمع كالترويج للجنس بمختلف أنواعه والترويج لفكر

---

[١] ياسر بكر، الإعلام البديل، (القاهرة: د.ن، ٢٠٢٠م)، ص٢١٠.
[٢] إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر، (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٤م)، ص١٩٤.
[٣] فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ١٢٤.

الإلحاد، اثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية..، تسويق مواد مجهولة المصدر كالأعشاب الطبية ومواد التجميل.. تفشي ظاهرة الحوارات غير المنضبطة أثناء التعليقات التي تؤدي إلى اضاعة قيمة المادة المنشورة، توفير فرصة لضعاف النفوس للنصب والاحتيال على الناس من خلال سرقة أموالهم أو صورهم وأسرارهم، تشجيع اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصحى سواء في أصل المنشورات أو في التعليقات، ابتزاز المشاهير من سياسيين وفنانين بمنشورات غير صحيحة مقابل دفع أموال معينة لحذف المنشور، التشجيع على النفاق الاجتماعي من خلال الانتساب لمنصة فيسبوك بمعلومات غير حقيقية، انتشار ظاهرة العري، استغلال البسطاء والأطفال والمجانين وكبار السن لغرض الشهرة من خلال تصويرهم بمقاطع فيديو مضحكة، قذف النساء واتهامهن بالفاحشة من غير دليل. والملاحظ في هذه السلبيات انها شملت الجمهور بوصفه متلقي لرسائل "الفيسبوك.

ومجمل هذه السلبيات سببها: سهولة الكذب والخداع عند ابراز المعلومات المطلوبة لإنشاء الصفحات الشخصية والعامة، وغياب القوانين التي تنظم عملية النشر في أغلب دول العالم، وخاصة في العراق.

المبحث الثالث: أحكام الإسلام في قضايا فوضى الـ "فيسبوك"

لم يغفل الإسلام عن أي جزئية في حياة المسلم، وجاء بتشريعات متكاملة تنظم حياة الفرد والمجتمع، لتؤهلهم لأن يعيشوا حياتهم بصفاء واستقرار..

لذلك اهتم علماء المسلمين بضرورة طرح الرؤية الإسلامية التي تخص هذا الموضوع المهم، فقالوا: "وسائل التواصل الاجتماعي التي ظهرت في زماننا المعاصر، شأنها في هذا شأن سائر النوازل التي ينبغي النظر إليها من منظور هذه المقاصد، ومراعاة الشارع لها. وقد أضحى البحث فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من الأهمية بمكان، وخصوصاً وان السواد الأعظم من سكان المعمورة لا تجده إلا وله منها نصيب. ولمّا عمت البلوى بها، فإني قد رأيت ان الكتابة فيما يخص هذه الوسائل الحديثة من منظور الشارع المقاصدي، الذي نظر إلى المصالح وحث على تحصيلها، ونظر إلى المفاسد وحث على دفعها وتركها؛ وقد صار من الواجب الوقوف على أهم مسائله وفروعه، حتى يكون المسلم على علم كاف بحلالها وحرامها"[١].

وجميع ما سنذكره من أقوال لعلماء المسلمين يتماشى ويندرج تحت المعنى العام لقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا**﴾[٢] . وينسجم مع قول النبي محمد ﷺ: "**فإذ أنهيت عن شيء اجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**"[٣] .

والأحكام الإسلامية التي تنسجم مع موضوع هذه الدراسة هي:

---

(١) رضوان أحمد، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، (اليمن: د. ن، ١٤٣٨هـ)، ص٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.
(٣) محمد ناصر الدين الألباني، مختصر صحيح الإمام البخاري، ج٤ (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص٣١٦.

حرمة الكذب، ويندرج تحت هذا العنوان عدد من المخالفات التي شاعت في مواقع التواصل الاجتماعي، كالتدليس واخفاء الشخصية الحقيقة للقائم بالاتصال، وقد ترتب على ذلك عدم صحة كثير من المعلومات التي تنشر.

ومن أقوال علماء المسلمين في تحريم الكذب والنهي عنه: "المسلم الصادق، يحب الصدق ويلتزم به ظاهراً وباطناً في أقواله وفي أفعاله؛ إذ الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والجنة أسمى غايات المسلم وأقصى أمانيه، والكذب -وهو خلاف الصدق وضده- يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، والنار من شر ما يخافه المسلم ويتقيه.. فالمسلم إذا حَدث لا يحدث بغير الحق والصدق، وإذا أخبر فلا يخبر بغير ما هو الواقع.. فالمسلم إذا عامل فلا يغش ولا يخدع، ولا يزور، ولا يغرر بحال من الأحوال"[١].

ترويج الاشاعة: ومما جاء في ذكر سلبيات بث الاشاعة في المجتمع: "ورب كلمة عابرة لا يحسب قائلها حساباً لما وراءها، ورب شائعة عابرة لم يرد قائلها بها إلا فرداً من الناس ولكن هذه وتلك تترك في نفس المجتمع وفي أخلاقه وفي تقاليده وفي جوه آثاراً مدمرة وتتجاوز الفرد المقصود إلى الجماعة، وشيوع هذا السوء كثيراً ما يترك آثاراً عميقة في ضمير المجتمع وكثيراً ما يدمر الثقة المتبادلة، فيخيل إلى الناس أن الشر قد صار غالباً وكثيراً"[٢].

حرمة التشهير: نهى الإسلام عن التشهير بمختلف أشكاله، فقال أهل العلم تعقيباً على النصوص الشرعية في هذا الباب**:** "فهذه النصوص الشريفة وأمثالها في الكتاب والسنة تدل دلالة واضحة على تحريم إيذاء المسلم، سواء أكان ذلك بالفعل أم بالقول أو نحوه ذلك مما يلحق الضرر بالآخرين وبسمعتهم. وصلة السب والشتم بجريمة التشهير لا تختلف كثيراً عن صلة القذف بها، حيث إن كثيراً من المشهرين لا يتورعون عن إطلاق العنان لألسنتهم بالسب والشتم ضد من يخالفهم في الرأي، أو ضد من يحدث بينهم وبينه سوء تفاهم.. وهذا يكثر بشكل خاص في ساحات الحوار في الإنترنت"[٣].

تحريم الزنا واللواط وكل ما يمكن أن يلحق بهما: حَرم الدين الإسلامي الفاحشة بمختلف أشكالها، وقد توعدت الشريعة الغراء مرتكب هذه الفواحش بأقسى العقوبات: "أما الزاني فإن كان محصناً –متزوجاً- فإنه يرجم بالحجارة حتى يموت.. وإن كان غير محصن، فإنه يجلد مائة جلدة.. وأما اللواط.. الصحيح الذي اتفقت عليه الصحابة: أن يقتل الاثنان الأعلى والأسفل سواء كانا محصنين أو غير محصنين"[٤].

قذف المسلمات، أي اتهامهن بالزنا من دون بينة قطعية: وهذه المسألة من المسائل التي حذر منها الإسلام تحذيراً شديداً، وتوعد مرتكبها بأقسى عقوبة: "لقد رأينا كيف صان الإسلام بتعاليمه

---

[١] أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٩٦٤م)، ص١٣٣-١٣٤.

[٢] أسامة كبارة، الكلمة في الإسلام، ج١ (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٢م)، ص٣٠٢.

[٣] عبد الرحمن عبد الله، جريمة التشهير وعقوبتها، الرياض، اطروحة دكتوراه في جامعة نايف العربية للعلوم، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

[٤] تقي الدين بن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، (بغداد: مكتبة المعارف، ١٩٩٠م)، ص ١٠٢- ١٠٣.

الأعراض والحرمات، بل وصل برعايته حرمات الناس إلى حد التقديس.. وأشد هذا اللون من الاعتداء على الأعراض، هو رمي المؤمنات العفيفات بالفاحشة، لما فيه من ضرر بالغ بسمعتهن وسمعة أسرهن، وخطر على مستقبلهن، فضلاً عما فيه من حب اشاعة الفاحشة في المجتمع المؤمن؛ ولذا عده الرسول من أكبر الكبائر السبع الموبقات، وأوعد القرآن عليه بأشد لأنواع الوعيد"[١].

تحريم السحر: عَد الدين الإسلامي ممارسة السحر جريمة كبيرة، وحدد لها عقوبة قاسية جداً: "من اعتقد إباحته وجب قتله؛ لأن المسلمين أجمعوا على تحريمه. والساحر الذي في سحره من الأعمال الكفرية يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه"[٢].

تحريم بيع السلاح في زمن الفتن: بيع وشراء السلاح في الأحوال الطبيعية جائز، ولكن للعلماء أقوال مفصلة في النهي عن بيع وشراء السلاح في أيام الفتن والحروب الأهلية، ولا شك بأن الوضع في العراق حالياً غير مستقر؛ لذلك تنطبق عليه هذه الأحكام: "ولا يجوز بيع العنب لمن يتخذه خمراً ولا السلاح في الفتنة ولا لأهل الحرب، وما يقصد به الحرام. وإذا وقع العقد فإنه يقع باطلاً.. نهى رسول الله عن بيع السلاح في الفتنة.. وهذا الحكم في كل ما يقصد به الحرام كبيع السلاح لأهل الحرب أو لقطاع الطريق"[٣]. وقد جاء هذا النهي خشية أن يقع السلاح بيد من يسيء للناس، ويتجاوز على حقوقهم.

وقالوا أيضاً: "الأصل في بيع السلاح الإباحة.. إلا أنه قد يحرم أو يكره في حالات تعد استثنائية، ومنها: أولاً: بيعه أيام الفتن"[٤].

تحريم الغش في البيع والمعاملة: وقد علق أحد علماء المسلمين على الأحاديث النبوية الشريفة التي تنهى عن الغش فقال: **"**هذا كبيرة هو ظاهر بعض ما في هذه الأحاديث من نفي الإسلام عنه مع كونه لم يزل في مقت الله أو كون الملائكة تلعنه**"**[٥].

أهمية اللغة العربية الفصحى وكراهة الترويج للهجات العامة: اللغة العربية أحد أهم أدوات فهم الدين الإسلامي، وأي تشويه لها يعد تهديماً وتضعيفاً للإسلام؛ لذلك قال أهل الفكر: "استعمال اللهجات المحلية في الدول العربية لا يقل خطراً عن استعمال اللغات الأجنبية إن لم يزد عليها ضرراً؛ لأن الهدم في هذه الحالة سيكون من الداخل وهو الأخطر. إذاً على الجميع أن يهتم باللغة العربية"[٦].

---

[١] **يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠١٢م)، ص٣٧٠-٣٧٢.**

[٢] **عبد الله الأثري، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، (اسطنبول: الدار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ)، ص١٦٢.**

[٣] **السيد سابق، فقه السنة، مجلد٣، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م)، ص١٤٧.**

[٤] **صبري صالح، أحكام بيع السلاح في الفقه الإسلامي، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٢م)، ص ١٧٨-١٧٩.**

[٥] **ابن حجر الهيثمي، الزواجر عن اقتراف الكبائر، ج١، (بيروت: المكتبة العصرية، تحقيق مكتبة نزار مصطفى باز، ١٩٩٩م)، ص٤٦١.**

[٦] **عمر ياسين، النهضة الإسلامية أسس ومنطلقات، (بغداد: دار شمس الأندلس، ٢٠٢٣م)، ص٤١-٤٢.**

تحريم المجادلة بلا هدف: ولا شك بأن الجدال العقيم يهدم المجتمعات ويثير الضغائن وينمي الأحقاد ويلبس الحق بالاباطل؛ لذلك جاء النهي عنه: "ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل، والبداءة بالأهم فالأهم وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة.. فإن كان المدعو يرى أن ما هو عليه حق. أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلاً ونقلاً. ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها"[١].

عمليات الابتزاز، وتشمل المساومة والتهديد في الأعراض أو المال أو المواقف والآراء: وهذه من المسائل التي يجمع العقلاء على نبذها واستهجانها؛ لذلك فإن موقف الإسلام منها جاء صريحاً: "دلت عموم النصوص الشرعية على تحريم الابتزاز بشتى وسائله، كما جاء النظام القضائي فنص على أن هذه الجريمة تعد من الجرائم الكبرى.. وفي الابتزاز تخويف لمن وقع عليه الابتزاز، ولقد حذر النبي (عليه الصلاة والسلام) من تخويف المؤمن بغير حق بقوله: (من أخاف مؤمناً بغير حق كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من إفزاع يوم القيامة) والابتزاز تخويف للمجني عليه بغير حق فيكون الجاني متعرضاً لهذا الوعيد مما يدل على تحريمه"[٢].

حرمة تبرج المرأة المسلمة وتعريها وتشبهها بغير المسلمات: النصوص الشرعية التي جاءت في هذا الموضوع كثيرة جداً؛ لذلك قال علماء المسلمين عن الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة: "فيعلم من جميع هذه الروايات أن جسم المرأة كله، إلا وجهها ويديها، عورة يجب أن تسترها"[٣].

وجاء في ذات الموضوع: "كل زينة وكل تجمل تقصد به المرأة أن تحلو في عين الأجانب، يطبق عليه تبرج الجاهلية"[٤].

وقالوا: "وكذلك الحال مع البيئات والمجتمعات التي اقتحمها النموذج الغربي لتحرير المرأة، ذلك الذي أرادها نداً للرجل، وتجاهل تميز الأنوثة عن الذكورة في تقسيم العمل الاجتماعي بين النساء والرجال، كما تجاهل منظومة القيم الإسلامية وضوابط الشريعة الإسلامية في الزي والسلوك والأخلاق، على النحو الذي أهان المرأة واستباح حرمتها، وأهدر –مع حقوقها كأنثى- حقوق الله سبحانه وتعالى، إن هذا النموذج الغربي في تحرير المرأة، لابد من إدانته، وطي صفحات فكره وممارسته في واقعنا الإسلامي"[٥].

---

[١] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)، ص٤٥٢.

[٢] محمد عبد المحسن، جريمة الابتزاز، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢هـ، ص ٦٣-٦٥.

[٣] أبو الأعلى المودودي، الحجاب، (دمشق: دار الفكر، د.ن، ١٩٦٤م)، ص٢٧٣.

[٤] المرجع نفسه، ص٢٥٩.

[٥] محمد عمارة، التحرير الإسلامي للمرأة، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م)، ص١٢٤-١٢٥.

ردة المسلم عن دينه وتبني فكر الإلحاد: وهذا من أعظم الأمور وأشنعها وأخطرها على الاطلاق؛ لذلك قالوا: "من ارتد عن الإسلام من الرجال والنساء وكان بالغاً عاقلاً دعي إليه ثلاثة أيام، وضيق عليه، فإن رجع وإلا قتل"[١].

وعن خطر الالحاد قالوا: "الإلحاد ينافي الإيمان ويبطله ويؤدّي إلى سوء العاقبة في الدّنيا والآخرة، تَهدّد الله الملحدين في أسمائه بأنّه سيجزيهم الخسران والنّكال، الإلحاد طريق مؤدّ إلى غضب الله ورسوله"[٢].

استغلال الأطفال والمستضعفين وفاقدي العقل من أجل الشهرة: وهذه من السلوكيات التي لا يقرها الإسلام: "اعتنت الشريعة الإسلامية بالأطفال والمستضعفين وغيرهم عناية خاصة، وقررت لهم حقوقاً وواجبات عليهم، إذ أوجبت على أهلهم رعايتهم وحمايتهم من كل ما يشكل خطراً عليهم، كما جرمت كل انتهاك لحقوقهم أو استغلالهم بأي شكل مجرم، ولا سيما عند استخدام الإكراه والعنف مع الناس والمستضعفين وفاقدو العقل وغيرهم لأشكال مختلفة من العنف والاستغلال، بما في ذلك تصويرهم ونشر المقاطع لأجل التسلية وزيادة عدد متابعي الصفحة التي تقوم بنشر ذلك، وهذا لا شك فيه مما لا يرضاه الدين الإسلامي ولا ترتضيه النفس الانسانية"[٣].

موقف الإسلام من الخمر والمخدرات: النصوص الشرعية في تحريم الخمر قطعية؛ لذلك قال فيها علماء الإسلام: "وعلى ذلك فقد ثبت تحريم الخمر بهذا النص الصريح"[٤]. بل وذهبوا إلى أبعد من تحريمها ومعاقبة من يشربها فقالوا: "فإما بيع الخمر من المسلم فباطل والثمن غير مستحق له بل هو واجب الرد"[٥].

وأما عن حرمة المخدرات فقالوا: "وقد استدل الفقهاء على تحريم المخدرات، وقياس تحريمها على الخمر لوجود علة جامعة بينهما وهي علة الإسكار.. وبعد الدراسة والبحث يتبين لنا أن علة الإسكار موجودة بقوة في المخدرات وفيها هدم لمقاصد الشريعة"[٦].

تفتيت المجتمع المسلم على أسس قومية ومذهبية وعشارية ومناطقية: وهذا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٧]. ومعنى الآية الكريمة: "التسوية بين الناس، والمنع مما كانت

---

(١) ابن قدامة المقدسي، المغني، تحقيق عبد الله عبد المحسن، ج١٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص٢٦٤.
(٢) مجموعة مؤلفين بإشراف صالح بن عبد الله، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ج٩ (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، د.ت)، ص٣٩٨٦.
(٣) مقابلة خطية مع ا.م.د. مكي وليد، معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٢-٢-٢٠٢١م.
(٤) أحمد فتحي، الخمر والمخدرات في الإسلام، (القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٩م)، ص٧٥.
(٥) المرجع نفسه، ص٢٨.
(٦) أسامة حسن، أحمد حسن، القياس وتطبيقاته المعاصرة قياس تحريم المخدرات على تحريم الخمر نموذجاً، مجلة الجامعة الإسلامية، ملحق العدد ١٨٣، ج٣، ص٤٧٩- ٤٨٢.
(٧) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

العرب تفعله من التفاخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، فبين الله أن الكرم والشرف عند الله ليس بالحسب والنسب إنما هو بالتقوى قال رسول الله ﷺ من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله"[1].

المبحث الرابع: نتائج البحث الميدانية

بعد ان وزعت استمارة الاستبيان على فئة الشباب الفاعلين في منصة "الفيسبوك"؛ لمعرفة تقيمهم للمحتوى الذي يتعرضون له، وبعد قيامهم بملء هذه الاستمارات، اجرى الباحث العمليات الاحصائية على اجابات المبحوثين المثبتة على قوائم الاستبيان، البالغ عددها (٨٠) فكانت النتائج كالآتي:

❖ **بيانات المبحوثين الديمغرافية**

جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	٤٠	%٥٠	الأولى
انثى	٤٠	%٥٠	الثانية
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
متزوج	٤١	%٥١,٢٥	الأولى
أعزب	٢٩	%٣٦,٢٥	الثانية
مطلق	٨	%١٠	الثالثة
أرمل	٢	%٢,٥	الرابعة
المرحلة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من ١٨- ٢٢سنة	٤٢	%٥٢,٥	الأولى
من ٢٣- ٢٧سنة	٢١	%٢٦,٢٥	الثانية
من ٢٨ سنة- فأكثر	١٧	%٢١,٢٥	الثالثة
الاقامة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ريف	٣٠	٣٧,٥	الأولى
حضر	٥٠	٦٢,٥	الثانية
المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
المرحلة الثانية	٢٠	%٢٥	الأولى
المرحلة الثالثة	٢٠	%٢٥	الثانية
المرحلة الرابعة	٢٠	%٢٥	الثالثة
المرحلة الأولى	٢٠	%٢٥	الرابعة

[1] **محمد أحمد الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق عبد الله الخالدي، ج٢، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ص٢٩٨.**

جدول (٢) يبين استخدامات المبحوثين من طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة لموقع فيسبوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دائماً	٦٣	٧٨,٧٥	الأولى
أحياناً	١٧	٢١,٢٥	الثانية
نادراً	—	—	الثالثة
الإجمالي	٨٠	%١٠٠	

جدول (٣) يبين اجابات المبحوثين من طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ت	الفقرات	كثيراً		أحياناً		نادراً	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على الكذب والاشاعات؟	26	32,5%	54	67,5%	---	---
٢	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على مواضيع تشهر بأشخاص أو فئات معينة؟	28	35%	48	60%	4	5%
٣	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على مواضيع تشجع على ارتكاب الفواحش (زنا ولواط)؟	16	20%	44	55%	20	25%
٤	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على مواضيع فيها قذف للمسلمات (اتهامهن بالفاحشة من غير دليل)؟	16	20%	32	40%	32	40%
٥	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على منشورات تشجع على السحر وتروج إليه؟	16	20%	42	52,5%	22	27,5%
٦	هل تعتقد أن "الفيسبوك" سهل عمليات بيع المواد الممنوعة قانوناً، كالسلاح والمخدرات، مثلاً؟	8	10%	26	32,5%	46	57,5%
٧	هل المواد المتداولة في "الفيسبوك" فيها غش، وتروج لمواد غير فعالة، كمواد التجميل وطب الأعشاب، أو الاحتيال لسرقة الأموال والأسرار؟	66	82,5%	14	17,5%	---	---
٨	هل المادة المتداولة في "الفيسبوك" أغلبها باللهجة العامية (المحلية) وليست الفصحى؟	34	42,5%	38	47,5%	8	10%
٩	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" والتعليقات التي تصاحبها تحتوي على الجدل العقيم والنقاشات الجانبية التي تضيع أصل الموضوع؟	40	50%	32	40%	8	10%
١٠	هل استخدام "الفيسبوك" سهل على المجرمين عمليات الابتزاز والتهديد (الأخلاقي والسياسي)؟.	50	62,5%	24	30%	6	7,5%
١١	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تشجع المرأة المسلمة على التبرج وكسر الأعراف والقيم؟.	30	37,5%	40	50%	10	12,5%
١٢	هل تعتقد أن المادة المتداولة في "الفيسبوك" تحتوي على منشورات تروج لمحاربة الإسلام وتدعوا إلى الالحاد؟.	16	20%	28	35%	36	45%
١٣	هل تعتقد أن "الفيسبوك" قد جعل بعض الأشخاص مشهورين بسبب استغلالهم الأطفال والمستضعفين وفاقدي العقل في منشوراتهم؟.	44	55%	32	40%	4	5%

١٤	هل تعتقد أن "الفيسبوك" يشجع على تفتيت المجتمع المسلم على أسس قومية ومذهبية وعشائرية...؟.	12	15%	50	62,5%	18	22,5%
١٥	هل ان منشورات "الفيسبوك" تشجع على تناول الخمور والمخدرات؟.	8	10%	32	40%	40	50%
الاجمالي		80					%100

وبناءً على ما تقدم من نتائج فقد ثبتت صحة الفرضية التي حددها الباحث في بداية بحثه، والتي نصت على: "ان المحتوى الذي ينتشر في "الفيسبوك" ويتعرض له أبناء المجتمع العراقي بشكل دوري، سلبي ولا يتوافق مع ضوابط وأحكام الدين الإسلامي".

والمتفحص لهذه النتائج يستشعر الخطر الكبير من كثرة الرسائل السلبية التي يتعرض إليها المجتمع، وفي حال قام الباحث بدمج نتائج حجم التعرض (كثيراً) مع التعرض (أحياناً) كون ان التعرض قد تحقق فعلياً في كلا الخيارين، بغض النظر عن نسبته، ستظهر عندنا نتائج أشد وضوحاً، وأبلغ دلالة على حجم السلبية التي تحويها منشورات موقع "الفيسبوك".

وبحسابات يسيرة تكون حصيلة نسبة تعرض المجتمع للرسائل السلبية على النحو التالي:

١- ١٠٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تروج للكذب والاشاعات.
٢- ٨٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تحتوي على منشورات تشجع على التشهير بمختلف أشكاله.
٣- ٧٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تشجع على الفواحش.
٤- ٦٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تحتوي على قذف وتشهير بالنساء.
٥- ٧٢,٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تروج وتشجع على ممارسة السحر أو الاعتقاد به.
٦- ٤٢,٤% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تساعد في الترويج للممنوعات.
٧- ١٠٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تروج لسلع غير جيدة، وتشجع على الغش بأنواعه.
٨- ٩٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" يطلع عليها باللهجة العامية (المحلية) وليس باللغة الفصحى.
٩- ٩٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" والتعليقات التي ترافقها يكثر فيها الجدل العقيم، والخروج عن أصل الموضوع، وبالنتيجة تنتفي الفائدة منها، أو يتم التشويش على الحقائق؛ بسبب هذا الجدل.
١٠- ٩٢,٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن "الفيسبوك" من خلال منشوراته أو وسائل الاتصال التي يوفرها، سهل عمليات الابتزاز السياسي والأخلاقي.
١١- ٨٧,٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تشجع المسلمات على التبرج وكسر الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع العراقي.

١٢- ٩٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن "الفيسبوك" ساعد كثيراً من الأشخاص على الشهرة؛ بسبب استغلالهم البسطاء وفاقدي العقل والأطفال.
١٣- ٥٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تشجع الناس على معادات الإسلام والتوجه إلى الالحاد.
١٤- ٧٧.٥% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تشجع على اثارة النعرات القومية والعشائرية والمناطقية.
١٥- ٥٠% من الجمهور المستبين يعتقد بأن منشورات "الفيسبوك" تروج للخمور والمخدرات، وتشجع على تناولها.

وهذه النتائج تنذر بخطر كبير، إذا لم يتكاتف الجميع على معالجة هذه السلبيات، أو تقليل هذه الأخطار على أقل تقدير.

❖ التوصيات

أثبتت نتائج الدراسة ان المحتوى الإعلامي والاتصالي في موقع "الفيسبوك" فيه مخالفات لتعاليم وأحكام الدين الإسلامي بشكل كبير وواضح؛ لذلك يوصي الباحث بالآتي:

١- دعوة الحكومات والجهات القانونية المختصة في العراق والعالم الإسلامي، لسن قوانين تنظم إنشاء وإدارة الصفحات في موقع "الفيسبوك"، ومتابعة المحتوى المنشور فيها، وتحديد عقوبات رادعة لمن يخالف الضوابط الإسلامية التي ذُكرت في هذه الدراسة.

مع ضرورة التنبيه على عدم الخلط بين حرية الرأي المبنية على النقد البناء والمعلومة الصحيحة، وبين كبت الحريات المبني على الهوى ومزاج المسؤولين، فحرية الرأي المنضبطة تهدف إلى النقد البناء؛ لأن الإسلام ضمن هذه الحريات ووفر لأصاحبها الحماية الكاملة، وقد ثبت أن المسلمين كانوا يبدون رأيهم المخالف لرأي النبي محمد ﷺ بكل حرية، في الموضوعات السياسية والاجتماعية والعسكرية التي لا تدخل ضمن التشريعات الإسلامية القطعية[١]، وقصة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب مع المرأة التي اعترضت على قراره تحديد قيمة مهر المرأة عند زواجها، وقوله المشهور: "أصابت امرأة وأخطأ عمر"[٢].

٢- ضرورة قيام أهل الفكر والرأي والإعلاميين وخطباء المساجد والكتاب والصحفيين.. بتنبيه المجتمع على أن "الفيسبوك" هو عالم افتراضي غير واقعي، والمصداقية فيه غير متحققة، وتنبيههم إلى ضرورة التفريق بين مصداقية الصفحات الموثقة بالعلامة الزرقاء من شركة "الفيسبوك" والمرتبطة بأشخاص أو مؤسسات معتبرة، وبين الصفحات مجهولة الهوية، وتوعية المجتمع على ضرورة عدم تداول ومشاركة المنشورات غير الموثقة.

٣- تثقيف الجمهور على اعتماد صفحات "الفيسبوك" المرتبطة بالمواقع الرسمية للمؤسسات والشخصيات المشهورة؛ بهدف التثبت من المحتوى المنشور.

---

[١] ينظر، عمر ياسين، الحرب النفسية النبوية في العهد المدني، لبنان- طرابلس، رسالة ماجستير، كلية الإعلام - جامعة الجنان، ٢٠١٨م، ص٣٥، ص٥٠، ص٦٢، ص٨٢.

[٢] سليمان بن سمحان، الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية، (الرياض: دار العاصمة، د.ت)، ص٢٦٧.

٤- تثقيف الجمهور وتشجيعه على ضرورة ابلاغ إدارة "الفيسبوك" على المنشورات التي تخالف معايير النشر المعتمدة عندهم، كنشر الصور الاباحية وانتحال الصفة والترويج للمخدرات والآثار والدعوة لتبني العنف والعنصرية.. وعن تجربة الباحث الشخصية، فإن الشركة تهتم بكل البلاغات وتأخذها على محمل الجد، وكثيراً ما اغلقت الصفحات التي تخالف شروط النشر.

٥- ضرورة توعية المسلمين بأن تكون جميع منشوراتهم خاضعة للضوابط الإسلامية لتحصيل الأجر عليها، وأن تكون المنشورات هادفة وتخدم الصالح العام، وتعليمهم بأن المسلم سَيُحاسب على المحتوى الذي ينشره في "الفيسبوك" مثلما يُحاسب على ما يصدر منه من قول أو فعل أو اقرار في حياته.

٦- يجب على المسلم عدم الانتساب والاعجاب ومتابعة الصفحات التي تخالف الضوابط الإسلامية التي ورد ذكرها في هذه الدراسة؛ لأن وجدود أعداد كبيرة من الناس في هذه الصفحات يشجع أصحابها على الاستمرار في نشر باطلهم، كما يجب على المسلم عدم التعليق على المنشورات التي تخالف ثقافته وقناعاته؛ لأن مجرد التعليق على هذه المنشورات سيجهلها تصل إلى جميع أصدقائه في "الفيسبوك"، وبهذا فإن المسلم قد ساهم في نشر هذه الأفكار بدل محاربتها، وعليه فإن التجاهل وعدم التعليق هو أفضل طريقة لتقليل ضرر هذه المنشورات.

٧- على المسلمين تجنب الجدال في داخل المنشور الذي يسيء إلى معتقداتهم؛ كون أغلب هذه الصفحات مسيسة ولا تبحث عن الحق، فيكون جهد المسلم فيها بلا قيمة، وبكل الأحوال فإن هذا التعليق لن يطلع عليه إلا عدد قليل من الأشخاص؛ لأنه سيندثر بين مئات أو آلاف التعليقات.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام المعاصر**، (قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٤م).

٣- ابن حجر الهيثمي، **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، (بيروت: المكتبة العصرية، تحقيق مكتبة نزار مصطفى باز، ١٩٩٩م).

٤- ابن قدامة المقدسي، **المغني**، تحقيق عبد الله عبد المحسن، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م).

٥- أبو الأعلى المودودي، **الحجاب**، (دمشق: دار الفكر، ١٩٦٤م).

٦- أبو بكر الجزائري، **منهاج المسلم**، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٩٦٤م).

٧- أحمد فتحي، **الخمر والمخدرات في الإسلام**، (القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٩م).

٨- أسامة حسن، أحمد حسن، **القياس وتطبيقاته المعاصرة قياس تحريم المخدرات على تحريم الخمر نموذجاً**، مجلة الجامعة الإسلامية، ملحق العدد ١٨٣، ج٣.

٩- أسامة كبارة، **الكلمة في الإسلام**، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٢م).

١٠- تقي الدين بن تيمية، **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية**، (بغداد: مكتبة المعارف، ١٩٩٠م).

١١- رضوان أحمد، **المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي**، (اليمن: د.ن، ١٤٣٨هـ).

١٢- سليمان بن سمحان، **الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية**، (الرياض: دار العاصمة، د.ت).
١٣- السيد سابق، **فقه السنة**، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م).
١٤- صبري صالح، **أحكام بيع السلاح في الفقه الإسلامي**، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٢م).
١٥- الصديق الصادقي، **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة**، (عُمان: مركز السلطان قابوس العالمي للثقافة والعلوم، ٢٠١٥م).
١٦- عباس مصطفى، **الشبكات الاجتماعية هل هي بديل للتواصل التقليدي؟**، (مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، ٢٠١٠م)، العدد ٨٥.
١٧- عبد الرحمن إبراهيم، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، (عَمان: دار صفا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
١٨- عبد الرحمن السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (بيروت: مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠م).
١٩- عبد الرحمن عبد الله، **جريمة التشهير وعقوبتها**، الرياض، اطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم، ٢٠٠٨م.
٢٠- عبد الله الأثري، **الوجيز في عقيدة السلف الصالح**، (اسطنبول: الدار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ).
٢١- علي خليل، **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، (عمان: نبلاء ناشرون وموزعون ودار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
٢٢- عمر ياسين، **الحرب النفسية النبوية في العهد المدني**، لبنان- طرابلس، رسالة ماجستير في كلية الإعلام- جامعة الجنان، ٢٠١٨م.
٢٣- عمر ياسين، **النهضة الإسلامية أسس ومنطلقات**، (بغداد: دار شمس الأندلس، ٢٠٢٣م).
٢٤- فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، (عَمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٠م).
٢٥- مجموعة مؤلفين بإشراف صالح بن عبد الله، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**، (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع).
٢٦- محمد أحمد الغرناطي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، (بيروت: تحقيق عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦ه)-.
٢٧- محمد عبد المحسن، **جريمة الابتزاز**، السعودية، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢هـ.
٢٨- محمد عمارة، **التحرير الإسلامي للمرأة**، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م).
٢٩- محمد ناصر الدين الألباني، مختصر صحيح الإمام البخاري، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
٣٠- مروى عصام، **الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل**، (عَمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
٣١- مكي وليد، مقابلة خطية، بغداد، معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا في كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٢-٢-٢٠٢١م.

٣٢- ياسر بكر، **الإعلام البديل**، (مصر: د.ن،٢٠٢٠م).
٣٣- يوسف القرضاوي، **الحلال والحرام في الإسلام**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠١٢م).

❖ **References**

1) The Holy Quran
2) A group of authors under the supervision of Saleh bin Abdullah, Nadrat Al-Naeem fi Makarem Akhlaq Al-Rawas, (Jeddah: Dar Al-Waseela for Publishing and Distribution).
3) Abbas Mustafa, Social Networks: Are They an Alternative to Traditional Communication?, (Gulf Radio and Television Magazine, 2010), No. 85.
4) Abdul Rahman Abdullah, The crime of defamation and its punishment, (Riyadh: PhD thesis, Naif Arab University of Science, 2008).
5) Abdul Rahman Al-Saadi, Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, (Beirut: Al-Resala Foundation, 2000).
6) Abdul Rahman Ibrahim, Social Media and Human Behavior, (Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution, 2015).
7) Abdullah Al-Athari, Al-Wajeez in the Creed of the Righteous Salaf, (Istanbul: Al-Athari House for Translation, Publishing and Distribution, 1430 AH).
8) Abu al-'Ala al-Mawdudi, al-Hijab, (Damascus, Dar al-Fikr, 1964).
9) Abu Bakr Al-Jazaeri, Minhaj Al-Muslim, (Egypt: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, 1964).
10) Ahmed Fathy, Alcohol and Drugs in Islam, (Cairo: Arabian Gulf Foundation, 1989).
11) Ali Khalil, New Media and Social Networks, (Amman: Nobles Publishers and Distributors and Dar Osama for Publishing and Distribution, 2014).
12) Al-Sayyid Sabiq, Fiqh of the Sunnah, (Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1983).
13) Al-Siddiq Al-Sadiqi, The Role of Social Media in Promoting the Values of Citizenship, (Oman: Sultan Qaboos International Center for Culture and Science, 2015).
14) Faisal Abu Eisha, Electronic Media, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2010).

15) Ibn Hajar Al-Haythami, Al-Zawjar on committing major sins, (Saida - Beirut, Al-Asriya Library, edited by Nizar Mustafa Baz Library, 1999 AD).
16) Ibn Qudamah al-Maqdisi, al-Mughni, investigated by Abdullah Abdul Mohsen, (Alam al-Kutub, 1997).
17) Ibrahim Ismail, Contemporary Media, (Qatar: Ministry of Culture, Arts and Heritage, 2014).
18) Makki Walid, written interview, Baghdad, Assistant Dean for Scientific Affairs and Graduate Studies at Imam Al-Azam University College, 22-2-2021.
19) Marwa Essam, Electronic Media: Foundations and Future Prospects, (Amman: Dar Al-Assar for Publishing and Distribution, 2015).
20) Mohamed Emara, Islamic Liberation of Women, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2002).
21) Muhammad Abdul Mohsen, The Crime of Extortion, (Saudi Arabia: Master's Thesis at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1432 AH).
22) Muhammad Ahmad Al-Gharnati, Al-Tasheel for the Sciences of Download, (Beirut: investigated by Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH).
23) Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Mukhtasar Sahih al-Imam al-Bukhari, (Riyadh: Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, 2002).
24) Omar Yassin, Prophetic Psychological Warfare in the Civil Covenant, Lebanon - Tripoli, Master's thesis at the Faculty of Mass Communication - Jinan University, 2018.
25) Omar Yassin, The Islamic Renaissance: Foundations and Starting Points, (Baghdad: Dar Shams Al-Andalus, 2023).
26) Osama Hassan, Ahmed Hassan, Analogy and its Contemporary Applications: Measuring the prohibition of drugs on the prohibition of alcohol as a model, Journal of the Islamic University, Supplement No. 183, part 3.
27) Osama Kabbara, The Word in Islam, (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2012).
28) Radwan Ahmed, singer in the jurisprudence of social media, (Yemen: 1438 AH).

29) Sabri Saleh, Rulings on the sale of weapons in Islamic jurisprudence, (Cairo: Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation, 2012).
30) Suleiman bin Samhan, Thunderbolts sent to the Chehab on the likeness of the Levantine refutation, (Riyadh: Dar Al-Asimah).
31) Taqi al-Din ibn Taymiyyah, The Sharia Policy in the Reform of the Shepherd and the Parish, (Baghdad: Library of Knowledge, 1990).
32) Yasser Bakr, Alternative Media, (Egypt: 2020).
33) Yusuf al-Qaradawi, Halal and Haram in Islam, (Cairo: Wahba Library, 2012).